



اللامبالاة لدى منتسبي الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات

م. د. تهاني طالب م. د. إنعام مجيد عبيد

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي / مركز البحوث النفسية

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على:

1- مستوى اللامبالاة لدى موظفي الدولة.

2- على دلالة الفروق في اللامبالاة لدى منتسبي الجامعة وفقاً للمتغيرات الآتية :

أ. متغير النوع (ذكور - إناث).

ب. متغير المهنة (تدرسي - موظف).

ج. متغير العمر.

د. متغير سنوات الخدمة

ولتحقيق ذلك اختارت الباحثتان عينة بحثهما بالطريقة العشوائية الطبقية البالغ عددها (186) موظف وتدرسي، وبواقع (115) من الموظفين (71) من التدريسن من كليات جامعة بغداد. وتم معالجة البيانات بالوسائل الاحصائية باستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) في الإجراءات وتحليل بيانات البحث الحالي .

ولقد توصل البحث الى:

1- وجود سلوك اللامبالاة لدى افراد عينة البحث من الموظفين والتدريسيين العاملين

في جامعة بغداد.

2- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير (الجنس، سنوات الخدمة،

وطبيعة المهنة).

واستكمالاً للبحث خرجت الباحثتان بعدد من التوصيات والمقترحات.



Abstract

The goal of this research are To find out

1. Apathy's level on the University employees .
2. Significance differences an apathy on the University employees according to variables of:
 - gender (male- female).
 - Profession (lecturer- employed).
 - Years of job.

The researchers has been followed sample of research on method of Stratified random which are 186 (115 employees) and (71 lecturer) from university of Baghdad

The data processing are addressing by statistical methods (Spss) in find data analysis

the descriptive analytical method as it is considered the best and the suited one to the nature of this research. the total size of the Samples has reached to (186) employed studies

the results of this research are,

1. there are behavare of apathy on the Government employees and lecturer in University of Baghdad.
2. No statistically significant differences among a sample members on the variables of (gendar, years of job, Profession)



الفصل الأول- التعريف بالبحث:

مشكلة البحث وأهميته:

اللامبالاة من أقوى أسباب تأخر المجتمع، كما أنها من أقوى الأمراض المجتمعية التي يعاني منها الافراد، وتؤدي حالة اللامبالاة والسلبية إلى عواقب اجتماعية وخيمة، وتشكل هذه الظاهرة احدى المشكلات الاجتماعية في الفترة الراهنة، لانها تصيب الفرد والمجتمع على حد سواء مما تؤدي الى ضعف تحمل المسؤولية عند الافراد، وبالتالي تكون نتائجها منعكسة بشكل سلبي على جميع شرائح المجتمع (المحمدي، 2010، ص27).

ان التغييرات التي تعرض لها مجتمعنا من الحروب والاحتلال أثرت بصورة مباشرة على المجتمع وقد أدت هذه التغييرات إلى صراعات وأزمات ومشكلات نفسية وسلوكية عند الأفراد مما انعكس ذلك بصورة واضحة على سلوك الفرد تجاه الاسرة خاصة والبيئة والمجتمع بصورة عامة وان هذه المشكلات أدت إلى عدم الاهتمام وعدم قدرة الأفراد على تحمل المسؤولية وكذلك إلى غياب الضمير ومن ثم إلى إتباع سلوك اللامبالاة.

ونرى اليوم المجتمع تسوده ظاهرة اللامبالاة Apathy فهناك لامبالاة بالنسبة لقضاء أوقات الفراغ، وهناك لامبالاة وعدم اهتمام بالنسبة لاقتراف المعاصي والذنوب والممنوعات على أشكالها. وهناك لامبالاة وعدم الاكتراث بالنسبة لسلطة الآباء و المعلمين في المدارس، وعدم اهتمام ولامبالاة بمشاعر الآخرين، ولامبالاة الموظف تجاه عمله، فضلاً عن اللامبالاة تجاه البيئة في ميدان النظافة والمحافظة على الممتلكات العامة، فنجد ظاهرة اللامبالاة في كل مجالات الحياة اليومية وعند معظم الأفراد (ربيع، 2005، ص48).

تعد اللامبالاة Apathy من المظاهر السلوكية السلبية المنتشرة بين شرائح المجتمع التي تتمثل في عدم احترام مواعيد الدوام، وعدم الالتزام بمواعيد تسليم التقارير والأبحاث أو عدم المحافظة على البيئة الوظيفية، وكذلك التأخر عن مواعيد تنفيذ الخطط والنشاطات العلمية المختلفة، وإهدار الوقت والمال (الصقور، 2012، ص20).



وقد اكدت الدراسات ان اللامبالاة Apathy تؤدي الى الانسحاب الاجتماعي، و عدم الثقة بالنفس والفتور، مما يجعل الفرد يقوم بأداء واجباته بدون حماسة، وتعمل اللامبالاة على خفض دافع الفرد وتوجيهه نحو أهدافه (رزيقة، 2011، ص118).

إن سلوك اللامبالاة يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس والفتور والجمود والتهاون في أداء الواجبات والى العجز التام أحياناً، ومما يجعل الفرد في لوم ونقد هدام إلى ذاته مما قد يسبب له الاضطرابات التي تولد لديه المشكلات النفسية المتمثلة في الأحاسيس والأفكار اللاعقلانية التي تدفع به إلى الانطواء والعزلة والاعتراب وعدم القدرة على تحمل المسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين.

وتمثل الامبالاة مظهراً من مظاهر السلوك الانساني الذي له تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين حيث تؤدي الى ضعف قدرته على الانخراط في العلاقات الاجتماعية او مواصلة الانخراط فيه وعلى توقعه او تمركه حول ذاته، حيث تتفصل ذاته في هذه الحالة عن نوات الآخرين مما يدل على عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد وتؤدي الى ضعف الارتباط بين اعضائها والعزلة فيما بينهم (زاهي، ونور الدين، 2016، ص 138).

وقد كشفت الدراسات في مجال السلوك التنظيمي عن انتشار الامبالاة ف ظروف التصنيع الحديث وانتشار النسق البيروقراطي وتزايد العقلانية الوظيفية، اذ اكد سيمان ان الامبالاة تصيب افراد المجتمع عندما تنهار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه (عباده وآخرون، 1998، ص 137)، اذ يشعر الافراد بان الوسائل غير المشروعة مطلوبة وانه بحاجة لها لانجاز الاهداف، وهذه الحالة تنشأ عندما تنفك القيم والمعايير الاجتماعية وتغفل في السيطرة على السلوك الفردي وضبطه، ويحدث ذلك عندما يشعر الافراد ومن ضمنهم الموظفين بعدم وجود ضوابط ومعايير وقيم واحدة للموضوع الواحد، فيصطدم بوجود القيم ونقضها للموضوع الواحد، فتحدث الفجوة بين الغايات والوسائل، فيشعر الفرد بضياح القيم والمعايير والتنظيم وبالتالي سيتسم سلوكهم الوظيفي بالامبالاة (نبات وسلامة، 2003، ص137).



ان ظاهرة الامبالاة ظاهرة مرضية ميزت هذا العصر مع اختلاف المجتمعات فالتحدي والفشل والاغتراب والعزلة وضعف تحمل المسؤولية ... ما هي الا مؤشرات لما يعانيه البعض من الامبالاة (عبد المنعم، ص2، 1988)، وقد توسعت هذه الظاهرة مما حدى بـ (سكوت W.R.Scott) الى تصنيفها ضمن الامراض التنظيمية غير ان هذه الظاهرة لم تلقى الاهتمام الكافي من علماء نفس العمل والسلوك التنظيمي (W.R.Scott.1988)

لا يكاد يختلف اثنان على أن شريحة الموظفين يمثلون رأس مال المجتمع ومصدر قوته من خلال ما يمتلكونه من إمكانيات وطاقات وقدرات على التفاعل والاندماج والمشاركة في قضايا المجتمع، وبما لهم من دور في عملية البناء والتغيير والتجديد فهم أول الشرائح الاجتماعية التي ترفع لواء التحديث والتطوير في السلوك والعمل، لكن ثمة ما يتعرض له الافراد من مشكلات وأزمات ومنها اللامبالاة Apathy سواء كانت في التعامل مع الناس او عدم الاكتراث بالممتلكات العامة او إثارة القلاقل على جميع الأصعدة، الفرد، الأسرة، المجتمع، القانون، الدولة (الشيخ، 2009، ص 135-136)، مما يتطلب دراستها والوقوف على اسبابها والعوامل المؤدية لها، وهل هي ظاهرة فردية ام جماعية، لان إهمال ظاهرة اللامبالاة وعدم الاهتمام بها قد تتخذ شكلاً آخر وهو أكثر خطورة وهي غياب الانضباط الاجتماعي وتدني الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وغياب الضمير وتؤدي إلى خسارة اقتصادية وثقافية ، فالنقد يعتمد الاهتمام والمبالاة وتحمل المسؤولية. (التك، 2004، ص7). ولهذا احست الباحثتان بأهمية دراسات المتغير (الامبالاة) لهذا قامتا بدراسة الموضوع للوقوف على مستوى الامبالاة لدى موظفي الدولة لكون الامبالاة Apathy تعد مشكلة خطيرة على المؤسسات الوظيفية سواء التربوية او العلمية او قطاعات الدولة المختلفة، فالبحوث والمؤلفات والدراسات العراقية والعربية التي تتصدى لمشكلة سلوك اللامبالاة نادرة ولم يتجه الباحثون لمعالجتها بصورة عملية، واللامبالاة من المشكلات الخطيرة التي تبعد الفرد عن تحمل مسؤولية سلوكه وعدم اهتمامه بما يجري من حوله مما يؤدي إلى تفكك تماسك المجتمع.



ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتية.

1. التعامل مع فئة الموظفين حيث يكثر سلوك اللامبالاة بينهم وتتحول مخاطر هذا السلوك الى الاشخاص المحتكين بهم من المراجعين وزملاء العمل وايضا تتحول هذه المخاطر الى خطط عمل المؤسسات وتلكؤها الوظيفي واداءها في العمل والانجاز.
2. ندرة الدراسات والبحوث العراقية والعربية التي اهتمت بدراسة اللامبالاة، إذ قدمت الباحثتان إضافةً نوعية في الدراسات السابقة، لذا تعد الدراسة الحالية رائدة في هذا المضمار.

ومما تقدم تتركز مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

هل أن سلوك اللامبالاة موجود فعلاً لدى موظفي الدولة؟ وما مستواه لديهم؟.

اهداف البحث الحالي:

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1. مستوى سلوك اللامبالاة لدى موظفي الدولة.
2. على دلالة الفروق في الامبالاة لدى موظفي الدولة وفقاً للمتغيرات الآتية :
 - ت. متغير النوع (ذكور - إناث).
 - ث. متغير المهنة (تدرسي - موظف).
 - ج. متغير العمر.
 - د. متغير سنوات الخدمة

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمنتسبي جامعة بغداد من (التدريسيين والموظفين) للعام

. 2016-2015



تحديد المصطلحات

1. اللامبالاة Apathy

اللامبالاة لغوياً:

أن كلمة (المبالاة) تعني الاكتراث و (المُبالي) هو المكترث المهتم أما (اللامبالاة) فهي تعني التبلد أو جمود الحس أو عدم الاهتمام أو الاكتراث. (أحمد وآخرون، 2008، ص488)

- تعريف (أبو حطب وفهمي - 1994)

"وهو عدم التأثر بالمواقف التي من شأنها ان تثير الاهتمام". (أبو حطب وفهمي، 1994، ص15).

- تعريف (نصر الله - 2004)

"اللامبالي هو الفرد الذي يميل إلى تأجيل القيام بواجباته اليومية لعدم وجود دافع او حافز للعمل والإنجاز، وهم في العادة راضون عن أنفسهم، قانعون بما هم عليه، و لا يعبأون بمستقبلهم". (نصر الله، 2004، ص134).

- تعريف (حمادات - 2008)

"وهو ادعاء الفرد بأن الأمور خارجة عن سيطرته ومن ثمَّ يبذل أدنى جهد من اجل الاحتفاظ بعمله و لا يعمل أي شيء لتصحيح الوضع". (حمادات، 2008، ص277).

- تعريف (مشرف - 2009)

"وهو برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد". (مشرف، 2009، ص121).

أما التعريف النظري للامبالاة من وجهة نظر الباحثان و وفقاً للمنظور السلوكي:



حالة سلوكية سلبية من خلالها يتصرف المنتسبين للجامعة بلا اهتمام، مع ضعف الرغبة في اداء ادوارهم الوظيفية بالشكل المطلوب، مما ينتج عنه فقدان الحرص على مصلحة المؤسسة التعليمية التي يعمل فيها.

التعريف الإجرائي للامبالاة:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المنتسب (الموظف، التدرسي) من خلال إجابته على فقرات مقياس اللامبالاة الذي أعدته الباحثتان لأغراض البحث.

3. موظفي الدولة

كل شخص عهدت اليه وظيفة دائمة داخلية في الملاك الدائم (قانون الخدمة المدنية النافذ للعدد 24 لسنة 1960) .

الفصل الثاني: الإطار نظري والدراسات سابقة

مفهوم اللامبالاة:

إن كلمة اللامبالاة Apathy مشتق من اليونانية Apatheia وتعني "غياب العاطفة" أو "عدم الإدراك" في اليونانية، وأن أول من أنشأها كاصطلاح هم الرواقيون وهو مصطلح اللامبالاة أو السلبية وأطلقوا عليها (انطفاء المشاعر وسيادة العقل) ثم دخل اللامبالاة الفكر الديني على يد كلمنس الكسندر Chinder Alklimns الذي اعتمد المصطلح للتعبير عن الازدراء من جميع الشواغل الدنيوية، كما يصف الإنجيل اللامبالاة أنها حالة من إماتة الجسد.

وأما الفيلسوف "روبرت مينادر هاتشنز" أوضح إن موت الديمقراطية هو سبب اللامبالاة السياسية، كما إن الدكتور النفسي روبرت مارين Ropart Maren يقول ان اللامبالاة يمكن اعتبارها عرضاً أو متلازمة أو مرضاً.

وأصبح مفهوم "اللامبالاة Apathy أكثر من المعروف جيداً بعد الحرب العالمية الأولى، عندما كان واحداً من أشكال مختلفة من "صدمة القذيفة" الذي وضع مشاعر خدر ولامبالاة عند الجنود في ساحات المعارك. (موقع، ar.wikipedia.org/wiki).



العوامل التي تؤدي الى سلوك اللامبالاة

هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي الى لوك اللامبالاة لدى العاملين ومنها:

اولاً : العوامل التي تتعلق ببيئة العمل:

1. ضعف الفعالية الإدارية:

إن عدم فعالية الإدارة تؤدي إلى عدم قدرتها على أداء المطلوب منها و بالتالي التفكير في إعادة بنائها على مبادئ الإدارة السلوكية بأن تأخذ بعين الاعتبار العمل الواجب أدائه و المهام التي تحتاجها لأداء العمل لتصبح قادرة على مجاراة الخطى السريعة للتطور التقني و لتحمل كافة مسؤولياتها و لن يتحقق لها ذلك إلا إذا كانت شروحات و وصف العمل تسمح لكل بالمشاركة في صنع القرارات التي تؤثر به و تتعلق بعمله ، إن ضعف الفعالية الإدارية داخل المنظمة من أهم العوامل المؤدية الى اللامبالاة (ابو سن ، ، 1991، ص6).

2. ضعف نظام الحوافز:

إن عدم وضوح نظام الحوافز أو خضوعه للمجاملات و العلاقات الشخصية بين الموظفين والقيادة العليا يعد أحد العوامل المؤدية الى اللامبالاة لأن الموضوعية في تطبيق نظام الحوافز شرط لنجاحها.

و مستوى اللامبالاة بشكل عام يتأثر بغياب الحوافز لاسيما أن هناك عددا من النظريات والدراسات التي سعت إلى معرفة العلاقات بين اللامبالاة والحوافز، فترى مثلا مدرسة العلاقات الإنسانية أن الموظف السعيد هو موظف منتج وقد تباينت الدراسات حول الاغتراب و الإنتاجية، أما المدرسة السلوكية فترى أنه ليس هناك علاقة ضرورية بين الاغتراب و الإنتاجية وعموما قد لا يكون الاغتراب ناتج من العمل بذاته بل قد يكون الاغتراب ناتج عن الظروف المحيطة بالعمل و الزملاء في العمل وبيئة العمل و نوعية الخدمات... الخ (عنوز، 1999، ص15).

من أهم مظاهر الالتزام هو اندفاع العاملين في العمل، و الذي يعتبر مظهرا صحيا و حيويا من مظاهر العمل الجيد لتحقيق الأهداف المحددة من قبل إدارة المؤسسة،



بينما أهم مظاهر الهبوط في المعنويات و الإحباط و الاستياء لدى العاملين والتي تتضمن في مفهوم اللامبالاة هي:

-عدم وجود الهمة و النشاط في العمل.

-عدم التعاون بين العاملين

-عدم المحافظة على الدوام الرسمي

-الشكوى والتذمر المستمر من العمال

-عدم احترام مواقيت انجاز الأعمال

وعندما تتحرف الأمور عن مسارها الطبيعي في العمل، فغالبا ما يتخذ بعض مواقف و ردود أفعال تدل على سخطهم و استيائهم فضلا عن التهكم و السخرية مم يدل على إحباطهم و اغترابهم، و المشكلة أنهم قد يجرون عدد كبير من أقرانهم إلى دائرة الإحباط و عند ذلك يكون من الصعب إحياء معنوياتهم و تحسين أدائهم (إبراهيم، 1993، ص 8)

3. الاحتفاظ بالمعلومات:

إن من أخطر الآثار السلبية في مواقع العمل الاحتفاظ بالمعلومات و الخبرات وعدم نقلها للعاملين و الصف الثاني من القيادات، و كذلك وجود القيادات و المشرفين والعاملين و أصحاب الخبرات الطويلة في العمل ممن يحتفظون بمعلوماتهم و لا يقومون بدورهم التدريبي لمن يعملون معهم، و قد يكون السبب وراء الاحتفاظ بالمعلومات والخبرات خوف صاحب الخبرة من الاستغناء عن خدماته أو نقله إلى مكان آخر إذا وجد من يقوم بعمله و قد أثبتت جميع التجارب الميدانية أن كل النظم و القوانين و الفلسفات لم تنجح في علاج هذه المشكلة و تغيير هذا السلوك. (المطرفي، 2005، ص9).

4. ضعف مستوى التدريب:

إن ضعف مستوى تدريب الموظفين بوجه عام و رفع مستوى كفايتهم و إنتاجهم من أهم العوامل المؤدية إلى اللامبالاة فالفرد يقوم بالتعلم إذا اشتدت لديه حاجة يريد إشباعها، معنى الرغبة في إشباع الحاجة وجود مشكلة أو أكثر تستلزم حلول، ويعتبر



كسب العيش مشكلة، و كثيرا ما يجابه القادة في مستويات الإدارة الثلاث مشاكل يستعصي عليهم حلها و بالمحاولة و الخطأ يصلون إلى الحل، و العلاقة بين المحاولة و الخطأ وذكاء المتعلم علاقة طردية فإذا زاد ذكاء المتعلم زادت قدرته على التعلم بالبصيرة و كذلك تزيد قدرته بزيادة خبراته و زيادة عمره (البطري، 2001، ص12).

لذا يتوجب التركيز على موضوع التعليم و التدريب لأننا في أمس الحاجة إلى تفجير طاقات البشر للعمل و التفكير و الانجاز و بث روح التقدم، إن الذين ينتجون هم البشر و إنتاجهم محكوم بمدى ما يدركونه من معارف و ما يتقنون من مهارت، و من أجل ذلك أصبح التعليم و التدريب جزءا من العملية الإنتاجية في المجتمع المعاصر لتحقيق التقدم و الرخاء (محمود ، 1986 ، ص 45).

ثانيا: العوامل النفسية:

1. الإحباط واللامبالاة

يسعى الإنسان باستمرار إلى التفاعل والتواصل مع البيئة والظروف التي تحيط به بهدف التوافق معها، فقد ينجح في مساعاه، أو يفشل في المواجهة مع تلك الظروف، وهذا الفشل يولد لديه حالة من الإحباط التي تتعكس سلبياً على سلوكه وتعامله مع الآخرين وتؤدي به إلى الشعور بالحيرة والإرباك، فالفرد الذي يعاني من الإحباط يعبر عن نفسه بحالة من الملل والفراغ الداخلي، ويسعى للهروب من الحياة اليومية لخلو حياته من المعنى بسبب شعوره أن النشاطات التي يؤديها ليست ذات قيمة فتظهر عليه الأعراض النفسية والسلوكية فقد يشعر الشخص باليأس والتعب واللامبالاة بشكل غريب، فلا يثيره أي شيء مما يقوده إلى عدم القدرة في مواجهة الصعاب وضعف الثقة والتفكير في إيذاء الذات (الانتحار). فيعد الإحباط من الأمراض النفسية السلوكية التي تقود إلى سلوك اللامبالاة، (الخالدي، 2012، ص 447-448) .

وهنالك من يستخدم سلوك اللامبالاة في حالة الإحباط كأحد الأساليب المهمة التي ترمي إلى تخليص الفرد من التوتر والقلق وتزويد (الأنا) بشيء من الراحة الوقتية حتى لا يختل توازنه.



لذا تعد اللامبالاة توجه فعالاً ونشطاً وذلك بإظهار حالة عدم الاهتمام أو الاكتراث، وكأن الشخص يريد الابتعاد عن مظاهر الإحباط فيمنع نفسه من محاولة القيام بأي عمل، وذلك كرد فعل لمواجهة الواقع المحيط، (ابو حويج، 2002، ص230-231) .

2. الاغتراب واللامبالاة

يعد الاغتراب من أخطر مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية وان جهلها أو النقص فيها وضعف نمو المسؤولية يمثل خطراً شديداً على المجتمع ويعد نوعاً من (التخلف العقلي).

والاغتراب اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع وعن المجتمع، وهو غربة عن النفس وغربة عن العالم وتعد اللامبالاة واللامعنى واللامعقول من أهم أعراض الاغتراب، (زهرا، 1984، ص232).

والاغتراب من المظاهر السلوكية السلبية لأنه يفصل الإنسان عن ذاته ويدفعه للابتعاد عن الاتجاهات ذات القيمة لدى الذات، والاغتراب يشمل العديد من النواحي والمجالات والأبعاد، منها اللامبالاة الذي يعد انتكاسة لصحة الفرد النفسية والاجتماعية، وان الشعور بالاغتراب يعد كارثة كبيرة لكون مردودها السلبي يكون سلوك اللامبالاة الذي تعود اثره على المجتمع وعلى تطوره الحضاري والمادي، (المحمداوي، 2008، ص77).

3. الاكتئاب واللامبالاة

تعددت التفسيرات التي درست اضطراب الاكتئاب من حيث الأسباب والنشوء، ويرى لييرنغ "Learing" وهو من المحللين النفسيين، أن الخاصية الرئيسية التي تميز الاكتئاب تتمثل في العجز عن تحقيق الحاجات أو الطموحات، ويرى ان الحاجة إلى الحب والاحترام والتقدير ما هي إلا واحدة من ثلاث احتياجات رئيسية، أما الاحتياجات الأخرى فتشمل الحاجة للقوة والأمان والحاجة لمنح الحب، فضلاً عن الحصول عليه من الحاجات الثلاث السابقة. والصراع الذي يحدث في الذات والمرتبط بفشل إشباع أي منها يؤدي إلى مظاهر سلوكية أو أعراض يخجل الأفراد المصابين بالاكتئاب الاعتراف بها.



وتعد اللامبالاة من الأعراض الرئيسية لاضطراب الاكتئاب وتظهر على شكل لامبالاة الفرد بالمحيط وبمن حوله من الآخرين، ويظهر عليه قصور في الدوافع والميول فقد يشعر المريض بحالة من التخدير (تخدير للمشاعر)، كما تظهر لديه اللامبالاة بالبيئة وإهمال المظهر العام. (التميمي والدفاعي، 2010، ص163، الخالدي، 2012، ص589: أبو دلو، 2009، ص).

وعرف بيك (Beck) الاكتئاب "بأنه حالة انفعالية تتضمن تعبيراً محدداً من المزاج مثل مشاعر الحزن والقلق واللامبالاة التي تؤدي إلى مفهوم سالب عن الذات مع توبيخ الذات وتحقيرها ولومها ووجود رغبات في عقاب الذات مع رغبة في الهروب، وقد كان تركيز بيك (Beck) وهو احد رواد النظرية المعرفية تركيزاً على الأفكار السلبية التي تؤدي الى اللامبالاة وتحميلها مسؤولية حدوث المرض النفسي. (الطلحي، 2006، ص79).

4. الخوف و عدم الأمن الوظيفي:

يعرف ثروب كاتز (الخوف) بأنه انفعال تثيره المواقف الخطرة أو المنذرة بالخطر والتي يصعب على المرء مواجهتها أي أنه انفعال مصاحب لغريزة الهرب. إن شعور العاملين بالخوف وعدم الأمن الوظيفي يؤدي حتماً إلى محاولتهم الهروب من تلك المشاعر و الانفعالات، كما أن تشتت الجهود المبذولة أثناء وقت الدوام الرسمي من شأنه أن يؤدي إلى انتشار الاغتار رب الوظيفي بين العاملين بالمنظمة . (عبد الغي، 1989).

النظريات التي فسرت اللامبالاة

أ. النظرية التحليلية "كارين هورني C. Horrny

تؤكد هورني Horrny ان الامبالاة متعلمة من العلاقة مع الناس الآخرين، وقد قامت بتصنيف مجموعات متعددة من السلوكيات تحت بعض العناوين من السيطرة والإفراط في الحماية او غرابة الأطوار وعدم المبالاة... وتفترض أنهم يحملون بشكل عام غياب استجابات الحب والاحترام والرفض، وتتشأ اللامبالاة Apathy نتيجة الاستجابات



النقدية من الأهل والآخرين تجاه الفرد، وينتج عن اللامبالاة المطالب العصابية اللاعقلانية، وإن هذه المطالب ما هي إلا حاجات عصابية حولها بشكل غير ذكي إلى مطالب غير عقلانية، وبذلك يسمح الفرد لنفسه بأن يستغل غيره، أما أن يستغله غيره فهذا غير ممكن لأنه يشعر باللامبالاة تجاه الآخرين، كما إن الفرد يتصف بالذاتية متمركز حول ذاته لا يحب مساعدة الآخرين، وأنه غير مكترث لما يحدث في مجتمعه، وتسبب له هذه المطالب غير العقلانية عدم القدرة على تحمل المسؤولية (الزيود، 1998، ص 115-116)

ب. المدرسة السلوكية Behaviorism :

هذه المدرسة تعدّ التعلم هو المحور الرئيس، وأن السلوك غير التوافقي يمكن إكتسابه ويمكن التخلص منه كما هو الحال في السلوك العادي. فالعملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تعلم، إذ تتكون الارتباطات بين مثيرات وإستجابات (الزيبيدي والهزاع، 1997، ص179)، و تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية ومنها الامبالاة لدى الافراد بانها انماط من الاستجابات الخاطئة المتعلمة يقوم بها الفرد لفاعليتها كوسيلة دفاعية لتجنب مواقف غير سارة وغير مرغوبة، يفترض اصحاب هذه المدرسة ان السلوك ما هو الا استجابة متعلمة، ويمكن التخلص منها عن طريق محوها او تعديلها او تغييرها، وان السلوك الانساني في تغير مستمر، وهذا التغير ناتج عن ثلاثة عوامل هي النمو واعاقة النمو والتعلم (العزة وعبد الهادي، 1999، ص90).

ويرى سكنر Skinner ان المهارات الاجتماعية والانماط السلوكية المختلفة تنمو وتتطور بسبب التعزيز الموجب خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وعندما لاتتمو تلك المهارات والانماط تتطور بسبب التعزيز غير الملائم، فان الفرد يستجيب الى المواقف الاجتماعية المختلفة بطريقة غير سليمة (القاضي، 1981، ص40)، فالشخصية السليمة من وجهة نظر السلوكيين تتطلب الكفاية والسيطرة على الذات والقدرة على قمع التصرفات التي لم تعد تقود للمعززات الايجابية، وتعلم التصرفات الفاعلة في بلوغ الإشباع الجيد ، ويتحقق مثل هذا التوافق إذا إستطاع الفرد أن يكتشف الشروط أو القوانين الكامنة في



الطبيعة أو المجتمع والتي يستطيع الفرد بموجبها سد إحتياجاته وتجنب المخاطر (جورارد ، 1988 ، ص43) .

ج. نظرية العلاج بالواقع "جلاسر" Glasser

ويرى "جلاسر" Glasser كلما كان الأفراد اكثر مسؤولية كانوا اكثر صحة، وكلما قلت مسؤوليتهم "تصرفوا بصورة اقل مسؤولية" وكانوا ادنى في مستوى صحتهم النفسية، فهؤلاء يظهرون عدم الإدراك للواقع الحالي ، وعدم تقبل المسؤولية لأعمالهم (الشناوي، 1994، ص 221-222 : الخالدي، 2008، ص69) .

أما أسباب سلوك اللامبالاة عند جلاسر Glasser فهي كالآتي:

1. نقص إشباع حاجات الفرد أو فشله في إشباعها.
2. ارتفاع المعايير الأخلاقية للفرد بدرجة غير واقعية.
3. فشل الفرد في القيام بدوره الاجتماعي الموكل إليه.
4. " ضعف أو انعدام المسؤولية الموكلة إليه.
5. إنكار الواقع أو فقدان الاتصال به. (<http://www.eawrag.com/news>)

وبهذا فان نظرية العلاج بالواقع ترى أن المشكلات النفسية مهما تعددت اعراضها وتتنوع آلا أن أصحابها يعانون من علة واحدة وهي العجز في إشباع حاجاتهم بطرق شرعية، فسلوكوا سلوكاً غير واقعي وغير مسؤول في محاولة فاشلة لتحقيق هذا الإشباع، فأصبحوا يعانون من سوء التكيف وعدم الاهتمام مع البيئة التي يعيشون فيها، جلاسر يرى ان الامبالاة تعود الى فشل في اشباع الحاجة النفسية (الخالدي، 2012، ص329).

تبنت الباحثتان المنظور السلوكي في بناء الاداة وتفسير النتائج لكونها تتسجم مع اهداف البحث ويرى المنظور السلوكي ان الامبالاة سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد، وقد لاحظت الباحثتان فعلا ان كثير من الموظفين يكتسبون سلوك الامبالاة من اقرانهم في العمل بحيث اصبحت الامبالاة اشبه بعدوى تنتقل بين العاملين في المؤسسة الواحدة.



الدراسات السابقة

اطلعت الباحثتان على أكبر عدد من الدراسات والأدبيات ذات الارتباط بموضوع بحثهم من خلال زيارة بعض الجامعات العراقية والتصفح لعدد من مواقع التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي عبر شبكة (الانترنت) ولم تحصل على دراسة مماثلة للدراسة الحالية.

ولهذا ستعرض الباحثتان ما توفر من البحوث والدراسات التي تشترك مع بحثها ببعض المتغيرات للاستفادة منها، وكذلك لكون عرض الدراسات السابقة ومناقشتها خطوة مهمة في البحث العلمي لمعرفة موقع البحث الحالي من الدراسات الأخرى، فضلاً عما تقدمه هذه الدراسات من أهمية علمية للباحثة.

دراسات سابقة عربية وأجنبية في سلوك (اللامبالاة)

- دراسة (بدر، 1999)

"مدى فاعلية العلاج الوجودي في شفاء الفراغ الوجودي واللامبالاة اليائسة لدى الطلبة الفاشلين دراسياً"

هدفت الدراسة للتعرف على مدى فاعلية العلاج بالمعنى لـ (فرانكل) في شفاء الفراغ الوجودي و اللامبالاة اليائسة عند الطلبة الفاشلين دراسياً، وقد شملت عينة البحث (40) من الطلبة المتطوعين ممن يعانون من الفراغ الوجودي واللامبالاة اليائسة، واجري التكافؤ بينهم في متغيرات (العمر، التحصيل الدراسي، عدد سنوات الرسوب)، وقد تراوحت أعمار العينة (20-27) عاماً، وقسموا على مجموعتين تجريبية خضعت للبرنامج الإرشادي وعدد أفرادها (20)، وضابطة لم تخضع للتجربة وعدد أفرادها (20) طالباً من طلبة الجامعة.

واستخدم الباحث مقياس (اليأس الوجودي) أداة للبحث، ثم بناء البرنامج الإرشادي في ضوء النظرية الوجودية لـ فرانكل وفنياته، وبلغ عدد الجلسات (14) جلسة إرشادية. وبعد تطبيق القائمة والبرنامج الإرشادي وتحليل استجابات عينة البحث احصائياً باستخدام اختبار (مان وتي Mann Whitney) للعينات الصغيرة، أظهرت النتائج فاعلية



العلاج بالمعنى ونجاحه في شفاء الفراغ الوجودي واللامبالاة اليائسة مع استمرار فعالية هذا البرنامج بعد فترة المتابعة، وارتفاع نسبة النجاح الدراسي بعد العلاج بشكل ملحوظ لصالح العينة التجريبية.

- دراسة (المحمدي، 2010) "اللامبالاة وعلاقتها بالتعصب لدى طلبة الجامعة":

هدفت الدراسة الى التعرف على سلوك اللامبالاة لدى طلبة الجامعة المستتصية وإيجاد طبيعة العلاقة بين اللامبالاة والتعصب، وهي من الدراسات التي اعتمدت المنهج الوصفي.

وشملت الدراسة عينة تطبيقية قوامها (300) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المستتصية موزعين على التخصصات العلمية والإنسانية.

ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس اللامبالاة ومقياس التعصب، وبعد تطبيق الأدوات اعتمد عدداً من الوسائل الإحصائية منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا - كرونباخ وقانون الالتواء والنفرطح وتحليل التباين التائي.

وقد أظهرت النتائج ان سلوك اللامبالاة والتعصب لصالح الذكور من التخصص الأدبي.

و أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري اللامبالاة والتعصب.

- دراسة (الوائلي، 2013).

اثر الإرشاد السلوكي المعرفي في خفض سلوك اللامبالاة لدى طلبة الصف الخامس

الإعدادي

هدفت الدراسة الى قياس سلوك اللامبالاة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي، والتعرف على أثر البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي في خفض سلوك اللامبالاة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي،

وقامت الباحثتان ببناء أداة لقياس سلوك اللامبالاة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي، كما قامت الباحثتان ببناء برنامج إرشادي متبعة نموذج ذو الخطوات الخمس، لبار



وكوجيت Barr & Cuyjet والذي تضمن: التحليل، التخطيط، التطبيق، التقييم، اتخاذ القرارات، وتم تطبيق أساليب وفنيات العلاج السلوكي المعرفي لميكنيوم، إذ تضمن البرنامج جلسات فردية وجمعية.

وقد اعتمدت على عدد من الوسائل الإحصائية هي: الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان، الاختبار التائي، اختبار ولكوكسن، اختبار مان - وتني.

وتوصلت الدراسة إلى وجود سلوك اللامبالاة لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي، وكان للإرشاد السلوكي المعرفي فاعليته وأثره في خفض هذه المشكلة. دراسات أجنبية:

- دراسة (Fowler, 2004)

"العلاقة بين اللامبالاة والخصائص المعروفة باسم تنبؤ المتسربين من المدارس الثانوية"

"THE RELATIONSHIP OF ABATHY AND KNOWN CHARATERISTICS AS PREDICTORS OF HIGH SCHOOL DROPOUTS"

هدفت الدراسة للتعرف على متغير اللامبالاة وعلاقته ببعض المتغيرات وهي (الجنس، التحصيل الدراسي، المشاركة في النشاطات المدرسية، المشاركة مع القانون، الوضع الاجتماعي والاقتصادي، مستوى تعليم الأم، مستوى تعليم الأب، مشاركة الأسرة وجماعة الأقران والسيطرة على مستقبلهم).

وتألفت عينة الدراسة من (159) طالبة وطالباً من صفوف الدراسة التاسع حتى الثاني عشر، واستخدم معادلة الانحدار للتصميم المتعدد، واستخدم مقياس - جرد مبالاة المراهقين.

وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة بين اللامبالاة وبعض المتغيرات لربطها مع التسرب من المدارس الثانوية، ومن هذه المتغيرات (الجنس، والمشاركة مع القانون، وتدخل الاهل وجماعة الرفاق) وهي علاقة قوية.



أما علاقة اللامبالاة بالمتغيرات الآتية (الدخل، والتعليم للام والأب، وخطط المستقبل، والسيطرة على مستقبلهم) لم يكن هناك ارتباط بينهما مع متغير اللامبالاة. - دراسة (Riconscente, 2007)

"اللامبالاة المتعلقة بالمدرسة لطلاب الصف (8-10)"

"School – Related Apathy In 8Th –& 10Th – Grade Students: "

هدفت الدراسة الى التعرف على اللامبالاة وهل لها علاقة بالمدرسة (بالدافعية والتعلم).

كما سعت الدراسة للتعرف على العلاقة بين اللامبالاة والانتقال من المدرسة الابتدائية إلى المتوسطة (مسؤولة جزئياً لانخفاض الدافع بين طلاب المدارس المتوسطة) فضلاً عن ذلك فقد قام الباحث بإجراء مقابلات مع الطلبة وتوجيه بعض الأسئلة لغرض تحديد (اللامبالاة).

وتألفت عينة الدراسة من (50) طالباً وتم تطبيق مقياس التوجهات البيئية للامبالاة (Glass) لتحديد اتجاهات اللامبالاة.

وقد توصلت دراسته أن سبب اللامبالاة في المدرسة هو عدم وجود الحافز والدافع للتعلم من المعلمين، ونسبة 77% من الطلاب يصبحون غير مباليين بسبب وصف المعلم لهم بأنهم طلبة لا مباليين.

كما أظهرت النتائج ان اللامبالاة لدى طلبة الصف العاشر (66%) مقارنة مع طلاب الصف الثامن (38%) وهذا ما يدل على تأثر الطلاب بالانتقال من مرحلة الدراسة الابتدائية إلى مرحلة الدراسة المتوسطة، وكذلك دخولهم مرحلة المراهقة مما يزيد نسبة اللامبالاة لديهم.



الفصل الثالث - منهجية وإجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً للخطوات المتبعة في إجراءات البحث وهي عرض لأهم الخطوات المتبعة في اختيار العينة وبناء الأداة فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث.

ويعد اختيار المنهج الملائم لبحث أي مشكلة أو لتحقيق هدف ما، من الخطوات المهمة التي يترتب عليها نجاح البحث عن هذه المشكلة أو الوصول إلى الهدف المطلوب، واعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي لتحقيق ذلك.

المجتمع الأصلي للبحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي موظفي جامعة بغداد من الذكور والإناث والبالغ عددهم (13696) موظف وتدريسي، وبواقع (6919) من الموظفين (6777) من التدريسن وكما موضح في جدول جدول (1).

جدول (1) مجتمع البحث

المنتسبين	الذكور	الإناث	المجموع
موظف	3039	3880	6919
تدريسي	3354	3423	6777
المجموع	13696		

عينة البحث:

لصعوبة دراسة المجتمع الأصلي للبحث عادة ما نلجأ إلى اختيار عينة ممثلة له، إذ يترتب على سلامة اختيار العينة تمثيل المجتمع الذي سحبت منه تمثيلاً صحيحاً، ومن ثم تعميم ما نحصل عليه من نتائج على المجتمع. (الكندري وعبد الدايم، 1998، ص181)، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، بواقع (186) من المنتسبين العاملين في جامعة بغداد الجدول (2) يوضح ذلك .



جدول (2) عينة البحث

المهنة	الجنس		المؤسسة	
	الموظفين	التدريسيين		
9	15	20	4	مركز البحوث النفسية
5	9	12	2	مركز البحوث التربوية
5	11	15	1	مركز التطوير والتعليم المستمر
14	17	31	-	كلية التربية للبنات
20	12	17	15	كلية العلوم
9	20	12	17	كلية الزراعة
4	9	8	5	مركز احياء التراث العلم العربي
5	22	20	7	رئاسة الجامعة
71	115	135	51	المجموع الكلي

اداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي وفرضياته قامت الباحثتان إلى بناء اداة البحث والتمثلة بمقياس اللامبالاة لدى منتسبي جامعة بغداد، وبعد اطلاعهن على المقاييس والأطر النظرية لبعض الدراسات السابقة القريبة من الدراسة الحالية واعتماداً على الإطار النظري لمتغير اللامبالاة والأخذ بأراء مجموعة من الخبراء والمختصين والمحكمين في التربية وعلم النفس، فقد تم التوصل إلى تحديد مجال واحد للظاهرة المراد دراستها.

ومن القواعد التي تم مراعاتها في أعداد الفقرات هي:

- ان تكون الفقرة قصيرة، واحتواء الفقرة الواحدة على فكرة واحدة فقط، والابتعاد عن كتابة الكلمات الغريبة والبساطة والسهولة وعدم غموض الفقرات. (الجلبي، 2005، ص67-68).
- ان تتكون الأداة من فقرات ايجابية و أخرى سلبية، وهذا التنوع لتخفيف نزعة المستجيب للإجابة الأولى. (الزوبعي، 1984، ص69).



- ان تقيس الفقرات احد مجالات الدراسة (ثورندايك وهيجن، 1989، ص225).

صدق الأداة

يتضمن مفهوم الصدق الجانب الذي تقيسه الأداة الى أي حد يستطيع النجاح في قياس هذا الجانب، كما يعني ان تكون الأداة قادرة على قياس ما صممت لأجله. (العجيلي وآخرون، 2001، ص72).

واعتمدت الباحثتان للتحقق من صدق الأداة عن طريق إجراء الصدق الظاهري.

الصدق الظاهري

يشير (إيبيل Eble) إلى أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقويم صلاحيتها وقدرتها على قياس الصفة التي وضعت من أجلها (Eble, 1972, P234).

قامت الباحثتان بتوزيع فقرات المقياس، ومن ثم عرض محتوى المقياس بصورته الأولية الذي تضمن (25) فقرة على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم (الملحق 1).

واستناداً الى آراء الخبراء والمحكمين اعتمدت الباحثتان على الفقرة التي نالت نسبة اتفاق (90%) فما فوق من عدد الموافقين، وتم تعديل بعض الفقرات التي ظهرت بحاجة إلى تعديل، وبناء على ما تقدم، فقد كانت كل فقرات الأداة دالة وذات صدق ظاهري.

مؤشرات صدق البناء

الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات (تميز الفقرات)

- المجموعتان المتطرفتان

يقصد بالقدرة على التمييز قدرة الفقرة على ان تميز بين الافراد لحاصلين على درجات مرتفعة ومن يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات كلها. (احمد، 1981، ص25) من فقرات المقياس وذلك لتقليل اثر الصدفة (Nunnaly, 1978, p.262). وان حجم العينة التي حلت درجاتها احصائياً في البحث الحالي عند حساب القوة التمييزية للفقرات (186) موظف وتدريسي ، رتبت أجاباتهم تنازلياً



من اعلى درجة الى ادناها، وباستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Group) فقد اخذت نسبة (27 %) من المجموعة العليا ومثلها من المجموعة الدنيا، وبهذا اصبح عدد الافراد في كل مجموعة (50) فردا، وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس لتمثيل القيمة التائية المحسوبة القيمة التمييزية للفقرة (Edward,1957,pp153-154) وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية محسوبة(1,96) فأكثر فقرات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(98)، وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية بأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان جميع الفقرات مميزة ، جدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس اللامبالاة لدى موظفي جامعة بغداد بأستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
6,582	0,62629	1,3400	1,36740	2,7400	1
3,692	1,06445	2,3600	0,87691	3,0800	2
1,999	1,19591	2.2800	1,20475	2,7600	3
7,609	063116	1,3600	1,42800	3,0400	4
6,592	082214	1,2400	1,43271	2,7800	5
7,360	000000	1,0000	1,28746	2,3400	6
7,941	043142	1,2400	1,18855	2,6600	7
5,598	1,03016	1,6000	1,00631	2,7400	8
7,573	090711	1,4400	1,37024	3,2000	9
2.756	1,21622	2,4800	1,25129	3,1600	10



القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
8,775	081416	1,5200	1,16128	3,2800	11
4,148	1,16128	1,7200	1,42857	2,8000	12
2.423	1.18080	2,4400	1,29300	3,0400	13
4,490	1,04276	1,8800	1,09470	2,8400	14
5.599	099468	1,5200	1,14357	2,7200	15
1,599	1,26233	2,7200	1,23949	3,1200	16
9,410	062073	1,3200	094091	2,8200	17
9,621	070682	1,5200	093982	3,1200	18
6,660	085141	1,6400	091896	2,8200	19
10,234	019795	1,0400	1,25584	2,8800	20
12,552	049487	1,2000	1,09935	3,3400	21
7,376	1,14286	1,8000	1,05153	3,4200	22
3,660	1,09619	1,3200	085619	2,0400	23
5,730	053605	1,2800	1,32727	2,4400	24
0,000	0,000	1,0000	1,53011	2,8400	25

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

يهتم هذا الأسلوب بالدرجة الأساس بمعرفة فيما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله، ولذلك يعد هذا الأسلوب من الاساليب الدقيقة، في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (العيسوي، 1999، ص51) ولهذا الغرض استعمل معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient) لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، وقد استعملت عينة التميز البالغ عددها (186) موظف وتدرسي، وظهرت المعالجات الاحصائية ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (4) يوضح ذلك.



الجدول (4)

معاملات الارتباط درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس اللامبالاة

معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات
0,634	21	0,167	16	0,491	11	0,574	6	0,540	1
0,441	22	0,577	17	0,277	12	0,459	7	0,271	2
0,379	23	0,535	18	0,202	13	0,441	8	0,142	3
0,322	24	0,438	19	0,432	14	0,565	9	0,529	4
0,547	25	0,636	20	0,418	15	0,203	10	0,468	5

ب . الثبات: Reliability

ثبات المقياس Reliability:

لغرض ايجاد ثبات اداة البحث، فقد تم استعمال معادلة (الفاكرونباخ) لأستخراج معامل ثبات للمقياس وقد بلغت قيمة معامل الفا لمقياس الامبالاة لدى منتسبي جامعة بغداد (0.73) وتعد هذه القيمة جيدة حسب ماتشير لها الادبيات.

رابعاً: الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثتان الحقيبة الإحصائية (Spss) في الإجراءات وتحليل بيانات

البحث الحالي وعلى النحو الآتي :

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين Two Samples T-test

Independance لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس اللامبالاة.

2. معامل ارتباط بيرسون.

3. معادلة الفاكرونباخ لحساب الثبات لمقياس اللامبالاة

4. الدرجة المعيارية.

5. تحليل التباين الاحادي.



الفصل الرابع - منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للناتج التي توصلت اليهما الباحثان على وفق اهداف البحث التي تم عرضها في الفصل الاول، ومناقشة تلك النتائج ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي نصه:

1. الهدف الاول: (قياس مستوى اللامبالاة لدى منتسبي الجامعة)

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثتان بتطبيق مقياس اللامبالاة على افراد عينة البحث البالغ عددهم (186) من منتسبي جامعة بغداد، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم استعمال معيار الدرجة المعيارية وتحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية، وقد اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة قد بلغ (55,37) وانحرافهم المعياري قد بلغ (12,70). والجدول (55) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه	الدرجة المعيارية	الدرجات الخام	عدد الأفراد	النسبة المئوية
55,37	12,70	عالي	1	70-85	34	18%
		متوسط	بين (1، -1)	43-68	124	67%
		منخفض	1-	31-42	28	15%

ومن الجدول يتبين ان منتسبي جامعة بغداد من موظفين وتدرسيين يتسم سلوكهم باللامبالاة، إذ بلغت نسبتهم (18%) وهي أعلى من نسبة الذين يتسم سلوكهم بالمسؤولية والتي بلغت (15%).

الهدف الثاني :

(هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اللامبالاة لدى أفراد عينة البحث الأساسية وفقاً لمتغير النوع (ذكور - اناث)).

يتضح من الجدول ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين والجدول

(6) يوضح ذلك.



الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) (Independent t-test) لتقديرات أفراد عينة الدراسة للامبالاة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	متوسط العينة	العدد	العينة
		الجدولية	المحسوبة					
0,05	184	1,96	1,037	1,57729	11,26414	53,8039	51	الذكور
				13,20501	13,20501	55,9704	135	الإناث

الهدف الثالث :

(هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اللامبالاة لدى أفراد عينة البحث الأساسية وفقاً لمتغير (سنوات الخدمة). يتضح من الجداول ادناه بأنه ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة تبعاً لسنوات الخدمة وجدول (7 و 8) يوضحان ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للامبالاة تبعاً لمتغير اسنوات الخدمة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخدمة
16,20785	54,7778	9	5-1
14,43133	54,4737	19	10-5
13,33889	56,5357	56	15-10
12,89694	57,0455	22	20-15
14,38617	54,4762	21	25-20
10,48934	54,3559	59	25- فما فوق
12,70957	55,3763	186	الكلي



جدول (8)

جدول يوضح القيمة الفائية حسب متغير سنوات الخدمة

مستوى الدلالة Sig 0.05	قيمة الفائية المحسوبة F.	متوسط المربعات Ms.	درجة الحرية Df	مجموع المربعات SS
0,922	0,284	46,743	5	233,717
		164,722	180	29649,939
		-	185	2988,656

الهدف الرابع : (هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اللامبالاة لدى أفراد عينة البحث الأساسية وفقاً لمتغير المهنة (تدريسي، موظف). يتضح من الجدول ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد العينة تبعاً لطبيعة المهنة (تدريسي ، موظف) والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) (Independent t-test) لتقديرات أفراد عينة الدراسة للامبالاة تبعاً لمتغير المهنة (تدريسي، موظف).

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	متوسط العينة	العدد	طبيعة المهنة
		الجدولية	المحسوبة					
0,05	184	1,96	1,059	0,03328	0,23764	1,0588	71	تدريسي
				0,30894	3,58957	1,5926	115	موظف

تفسير النتائج:

الاستنتاجات: في ضوء النتائج يمكن استنتاج ما يأتي:

- وجود سلوك الامبالاة لدى افراد عينة البحث من الموظفين والتدريسيين العاملين في جامعة بغداد.



2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير (الجنس، سنوات الخدمة، وطبيعة المهنة).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثان بما يأتي:

- 1- تطبيق القانون الوظيفي بشكل فعال ومصداقية .
- 2- تقديم التحفيز والتعزز للمنتسبين الذين يتسم سلوكهم بالمسؤولية.
- 3- اعداد لولحة عند مدخل كل كلية او مركز بحثي او اداري يكتب عليها اسماء وصورة العاملن الذين يتسم سلوكهم بالمسؤولية.
- 4- الزامهم بالاشتراك بدورات التنمية البشرية والوظيفية التي تنمي لديهم من السلوكيات الايجابية ومنها تحمل المسؤولية الوظيفية.
- 5- قيام مركز البحوث النفسية باعداد دورات وبرامج ارشادية وتدريبية لتنمية السلوكيات الايجابية ومنها روح تحمل المسؤولية.

المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء البحوث والدراسات الآتية:

- 1- القيام ببحث تجريبي يتضمن اعداد برامج ارشادية لتنمية السلوكيات الايجابية ومنها سلوك المسؤولية الوظيفية.
- 2- القيام بدراسة استطلاعية مسحية على عينة كبيرة من الموظفين العاملين في مختلف مؤسسات الدولة تتناول متغير البحث من اجل الوقوف على الواقع.
- 3- القيام ببحث يتناول سلوك اللامبالاة (وبمجالات مختلفة مثلا الامبالاة الاسرية، الاجتماعية، ..) لدى الشباب
- 4- القيام ببحث يتناول متغير البحث الحالي وعلاقتها بمتغيرات اخرى (الرضا الوظيفي، عوامل الشخصية الكبرى،....).



المصادر:

أولاً. المصادر العربية:

1. أبو حطب، فؤاد وفهمي، محمد سيف الدين (1994). معجم علم النفس والتربية ، ط1، الهيئة العامة لشؤون المصالح الأميرية.
2. أبو حويج، مروان (2002). المدخل إلى علم النفس العام ، ط1 ، عمان ، دار اليازوري.
3. أحمد، نصار سيد وآخرون (2008). المعجم الوسيط ، ط1 ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.
4. أبو دلو، جمال (2009). الصحة النفسية ، ط1 ، عمان ، دار أسامة.
5. أبو رياح، محمد مسعد عبد الواحد مطاوع (2006). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الاستهواء(دراسة تشخيصية) ، جامعة الفيوم، كلية التربية، رسالة ماجستي، غير منشورة.
6. بدر، ابراهيم محمود ابراهيم (1991). مدى فاعلية العلاج الوجودي في شفاء الفراغ الوجودي واللامبالاة اليانسة لدى الطلبة الفاشلين دراسياً، رسالة ماجستير غير منشورة.
7. التّك، زينب مزاحم بشير(2004). الشخصية الناضجة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل، جامعة الموصل، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
8. التميمي، محمود كاظم محمود والدفاعي ،كاظم علي هادي (2010). الصحة النفسية ، بغداد ، دار الكتب والوثائق.
9. الجلبي، سوسن شاكر (2005). أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، دمشق، مؤسسة علاء الدين للطباعة.
10. حمادات، محمد حسن محمد(2008). السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية ، ط1، عمان، دار حامد.



11. الخالدي، أمل إبراهيم(2012). أساسيات الإرشاد والصحة النفسية، بغداد.
12. الخالدي، عطا الله فؤاد (2008). الإرشاد والعلاج النفسي (النظرية والتطبيق)، ط1، غمان، دار صفا.
13. ربيع، حمد الله (2005). الفوضى التربوية في الوسط العربي مسؤولية الأسرة والمجتمع، أكاديمية القاسمي، كلية أكاديمية للتربية.
14. رزيقة ، محدب (2011). الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق، جامعة مولود معمري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير، غير منشورة.
15. الزيود، نادر فهمي(1998). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، عمان، دار الفكر.
16. زهران، حامد عبد السلام(1984). علم النفس الاجتماعي، ط5، القاهرة، عالم الكتب.
17. الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (1984). الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، دار الحكمة للنشر.
18. الشناوي، محمد محروس (1994). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، القاهرة، دار غريب.
19. الشيخ، صلاح بن محمد (2009). الاتجاهات الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جده، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
20. الصقور، عويد، (2012)، الاحباط الوظيفي واقع مرير.
21. الطلحي، علي بن عوض(2006). تأثير الصم على تعاون مرضى القلق والاكتئاب في تطبيق الخطة العلاجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير.
22. العزة، سعيد حسني وعبد الهادي، جودت عزت (1999). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ط1، عمان، دار الإسراء.



23. العجيلي، صباح حسين وآخرون (2001). مبادئ القياس والتقويم التربوي، بغداد، مكتب احمد الدباغ للنشر.
24. العيسوي، عبد الرحمن محمد. (1999). تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية، دراسات في تفسير السلوك الإنساني: موسوعة كتب علم النفس الحديث، دار الرتب الجامعية.
25. مشرف، ميسون محمد عبد القادر (2009). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، رسالة ماجستير.
26. المحمداوي، علي عبد الحسن بريسم (2008). انتماء المراهق إلى جماعة الأقران على وفق الممارسات الوالدية، كلية الآداب، جامعة المستنصرية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة.
27. المحمدي، حاتم محمد فياض (2010). اللامبالاة وعلاقته بالتعصب لدى طلبة الجامعة، جامعة المستنصرية، كلية التربية، رسالة ماجستير، غير منشورة.
28. نصرالله. عمر عبد الرحيم (2004). تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي- أسبابه وعلاجه، ط1، عمان ، دار وائل للنشر.
29. الوائلي، تحرير زكي حسن (2013). أثر الارشاد السلوكي المعرفي في خفض سلوك اللامبالاة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي ، دار الكتب والوثائق الوطنية، بغداد، العراق.

ثانياً المصادر الاجنبية:

1. Ebel, RL (1972). *Essential of Educational Measurment New Gersey*, Englewood Cliffs Prentice, All.
2. MacLysaght, Edward (1957). *Irish Families, Their Names, Arms and Origins. Dublin: Hodges, Figgis & Co. pp. 153-154.*



3. Fowler, M. Megan (2004). *The Relation OF Apathy and Known Charateristics AS Predictors Of High School Dropouts*, Truman State University.
4. Nunnally. J.C.(1978): *Introduction to psychological Measurement*. New York, Mc. Graw- Hill Book Company.
5. Riconscente, Michelle M (2007). *School - Related Apathy in 8th-and10th Grade Students, University of Maryland* , College Park In partial fulfillment , requirements for the degree of Doctor.

ثالثاً: مواقع الانترنت

1. <https://ar.wikipedia.org/wiki>
2. <http://www.eawrag.com/news>.

ملحق (1)

أسماء الخبراء على وفق اللقب العلمي والحروف الهجائية

مكان العمل	أسماء الخبراء	ت
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي كلية التربية / جامعة ديالى	أ.د. صالح مهدي صالح	1
علم النفس العام / مركز البحوث النفسية	أ.م.د. بشرى عبد الحسين	2
الصحة النفسية/ مركز البحوث النفسية	أ.م.د. سيف رديف	3
علم النفس العام / مركز البحوث النفسية	م.د. بيداء هاشم	4
علم النفس التربوي/ مركز البحوث النفسية	م.د.د. براء محمد حسن	5
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي / معهد المعلمين	م.د.د. سوسن سمير عبد الله	6
علم النفس التربوي/ كلية التربية / جامعة البصرة	م.د.د. فاطمة ذياب مالود	7
علم النفس / مركز البحوث النفسية	م.د.د. مؤيد عبد السادة	8
علم النفس التربوي / مركز البحوث النفسية	م.د.د. ميسون ضاري	9
علم النفس التربوي / مركز البحوث النفسية	م.د.د. هناء مزعل حسين	10



ملحق (2)

مقياس اللامبالاة بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مركز البحوث النفسية

أخي الموظف .. اختي الموظفة

أمامك مجموعة من الأسئلة نرجو الإجابة عنها بوضع علامة (X) تحت احد البدائل الذي ينطبق عليك من البدائل الخمسة (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) ويرجى الإجابة عن الأسئلة جميعها بدقة وعدم ترك أي سؤال من دون إجابة علما إن هذا البحث يستخدم لأغراض البحث العلمي فقط لذا لا داعي لذكر الاسم.

الجنس: ذكر أنثى

سنوات الخدمة:

طبيعة المهنة: موظف تدريسي

شاكرين لكم تعاونكم

الباحثان



ت	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	2	3	4	5	6	7
1	دافعي ضعيف لانجاز الاعمال المناطة بي					
2	ابتعد عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية					
3	اتحسس عند سماعي كلام يؤنبني في اداء عملي					
4	اشعر بالخمول اثناء تأدية عملي					
5	اتصرف بواقعية اثناء تأدية الاعمال المناطة بي					
6	اتعذر بالمرض لتأدية الاعمال المناطة بي					
7	لااكثرث للتعليمات الادارية					
8	اترك الامور كما هي من دون محاولة علاجها					
9	اشعر بضعف الدافع الى تطوير عملي					
10	اشعر بالملل من طول فترة الدوام					
11	ارفض اتخاذ القرارات بخصوص عملي					
12	اواجه المواقف السلبية في عملي بسرعة وحسم					
13	انتظر المهام لاكلف بها دون البحث عنها					
14	استمر في الحديث عن المواقف المحبته واليأس، والاستسلام للمحبطات					
15	أبحث عن موافقي الإيجابية لأنها وسيلة من وسائل راحتي النفسية في عملي					
16	ابتعد عن تقويم وتعديل سلبيات زملائي في العمل					
17	إخثلق الأعذار بصوره مباشره و غير مباشره عند عدم اتمام المهمة					
18	ابتعد عن اداء بعض الاعمال خوفا من الوقوع في الخطاء					
19	افضل عدم الاستماع الى اراء الاصدقاء او نصائحهم للقيام بعمل ما					
20	الجا الى الهروب من أداء الأعمال والمعاملات المختلفة					



ت	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
		5	4	3	2	1
21	أفضل راحتي الشخصية على مصلحة العمل					
22	أحرص على أداء الأعمال التي تدر لي المكافآت					
23	أحرص على إكمال أعمالتي وحسب الزمن المحدد					
24	أجيب على المذكرات والكتب الرسمية في الوقت المناسب					
25	أسخر من الآخرين لالتزامهم في تأدية واجباتهم وانضباطهم بالدوام					